# نقل الماء من زغوان إلى قرطاج

**تنطلق "الحنايا" من مدينة "زيكوا" (زغزوان حالياً)، التي تقع في الشمال الشرقي لتونس، وقد استمدت هذا الاسم من الجبل الراسي في المنطقة والمعروف بثرائه بالعيون العذبة، ويبلغ طول جبل "زيكوا" وفقاً للتسمية الرومانية 9 كلم، فيما يبلغ ارتفاعه 1،295 متراً، وقد شيّد الرومان معبد المياه على سفح الجبل في شكل نصف دائري، وقدّسوا فيه المياه المنهمرة من أعالي الجبال.**

**بيّنت الباحثة في المعهد الوطني للتراث، الدكتورة منية عديلي، أن الإمبراطور الروماني "أدريانوس"، عند زيارته تونس سنة 128 ميلادي، لاحظ وجود جفاف. وبما أنه كان يتنقل دائماً مصحوباً بمهندسين، أمر بتشييد "الحنايا" لنقل الماء من زغوان، وتحديداً من معبد المياه، إلى قرطاج. وحسب المتفق عليه، فإن تشييدها استغرق نحو 40 سنةً، وأشارت إلى أن معبد المياه لم يكن المنبع الوحيد، بل يرد الماء إلى الحنايا من "عين جوقار" وبعض العيون الأخرى، ثم تلتقي فروع قنوات المياه في منطقة "مقرن" وتمرّ "الحنايا" عبر منطقة المحمدية ثم منوبة وصنهاجة وواد الليل وحي التضامن، وباردو2 ومدينة العلوم ثم أريانة والمطار وسكرة، لتصل إلى قرطاج.**

**المسافة بين منطقتي زغوان وقرطاج تُقدَّر بـ62 كلم تقريباً، لكن الحنايا تمتد على مسافة 132 كلم لأن التقنيات الحديثة التي تضخ الماء من الأسفل إلى الأعلى، لم تكن متوفرةً آنذاك، في حين أن الماء يجب أن يكون بمعدل سرعة معيّن منذ أن يخرج من زغوان إلى أن يصل إلى قرطاج. وللحفاظ على تلك السرعة، تم تشييد "الحنايا" فوق الأرض وتحت الأرض وأحياناً على أقواس، ويبلغ طول الحنايا المبنية على أقواس 17 كلم.**

**أضافت الباحثة أن أهم عنصر في "الحنايا"، هي القناة التي تنقل الماء، والتي يبلغ ارتفاعها 80 سنتمتراً وعرضها 50 سنتمتراً كذلك الارتفاع الشاهق للأقواس إذ يبلغ ارتفاعها عن "وادي مليان" 20 متراً. وعن تقنيات البناء شرحت المتحدثة أن أقواس وأعمدة الحنايا مبنية بالحجارة الكبيرة، ومن الداخل مبنية بالحجارة الصغيرة، عادّةً أنها مهمة جداً من الناحية الهندسية لأنه ليس بالهيّن جلب الماء بمعدل ثابت من زغوان حتى قرطاج.**

🙂🙂🙂🙂